رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم) الدرس الحادي عشر(

أحمد الصقعوب

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو اللقاء الحادي عشر اللقاءات التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم والمنعقد في جامع النصيان بمدينة بريدة - 00:00:00

في يوم الاحد الموافق التاسع والعشرين من شهر الله المحرم لعام ثلاث او لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة الصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبي نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه - 00:00:18

الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين. العاشر ان يتودد لغريب حضر عنده. وينبسط ينشرح صدره. فان للقادم دهشة. ولا يكثر الالتفات والنظر اليه استغرابا له. فان ذلك فمخجله. واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس. وان جاء وهو - 00:00:47

في مسألة اعادها له او مقصودها واذا اقبل فقيه وقد بقي لفراغه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس. فليؤخروا البقية فليؤخروا تلك البقية ويشتغل عنها ببحث او غيره. الى ان يجلس الفقيه ثم يعيده - 00:01:17

او يتم تلك البقية. كي لا يخجل المقبل بقيامهم عند جلوسه. وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيره. اذا لم تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيد كلفة وافتى بعض اكابر العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخره الى بعد الظهر - 00:01:41

لم يستحق معلوم التدريس الا ان يقتضيه شرط واقف لمخالفته العرف. لمخالفته العرف نعم وهذا الادب العاشر الذي ينبغي للمعلم ان يراعيه في حلقة التعليم وقد اشار الشيخ رحمه الله تعالى الى اربعة امور يحسن مراعاتها من المعلم - 00:02:10

الاول اذا حضر مجلسه احد الغرباء المقصود بالغريب اي الذي لم يكن له عادة بالحضور الى المجلس فينبغي له ان يرغبه فيبش في وجهه وينبسط له في خلقه فان للقادم دهشة. والغريب احيانا يظن ان الناس ترمقه بابصارها. وهذا ليس بصحيح - 00:02:39

فاذا كان المعلم وهو في الحلقة ينظر الغريب وينظر اليه في كل لحظة اخجل ذلك الغريب وظن انه غير مرغوب فيه المعلم يتألف الجميع بل ينبغي عليه ان يكون له مراعاة للغريب والوافد اكثر من غيره. وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم. قد جاء في صحيح - 00:03:04

مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب فدخل رجل فقال يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فترك الخطبة وما كان من عادة ان يترك الخطبة. ونزل على المنبر وما كان من عادته ذلك. ودعا بكرسي قال الراوي حسبت ان قوائمه - 00:03:29

فجلس عليه ثم اقبل عليه فعلمه مما علمه الله. وكل هذا تربية من النبي صلى الله عليه وسلم لكل معلم الامة. ان يراعوا احوال الغرباء الذين لا يعرفون الطريقة التي يتعامل بها الطلاب في اثناء الدرس - 00:03:51

الثاني اذا كان اثناء الدرس واقبل بعض الفضلاء وبعض من له قيمة ووزن عند الحاضرين وقد شرع المعلم في مسألة فمن الحسن اذا امكنه ذلك اذا امكنه ذلك ان يمسك عن المسألة حتى يجلس هذا - 00:04:12

والمقصود بهذا ليس عموم الطلبة. وانما اذا دخل عالم له فضله وقيمته. وهذا من باب الاجلال والتقدير. ولا يظير الطلاب شيئا وهذا غالبا لا يكون كثيرا. وتردد العلماء على دروس العلماء اذا كان تردد غير معتاد - 00:04:36

هذا شيء يسير وفيه لفت انظار الطلاب الى الاحترام والتقدير والاجلال والامر الثالث اذا اقبل فقيه او عالم وقد بقي على انصراف

الطلبة بمقدار ما يصل العالم او الفقيه من الباب الى الى مجلس الحضور فمن الادب ان يؤخر العالم - 00:04:56
والمعلم قيام الطلاب فيشاغلهم ببعض المسائل لان من الادب ان ينتظر القادم الذي قصد هذه الحلقة. فيجلس ويعيد المعلم الدرس مرة اخرى لئلا يكون في ذلك آآ لو لان لا يقع من القادم حياء فيتفرغ المجلس بحضوره. وايضا ينبغي للمعلم ان يراعي - 00:05:22
الطلبة الحاضرين في وقت الحضور والانصراف. فينظر الارفق بهم حسب طاقتهم اسباب طاقته فيراعي حال البعيد وحال القريب وحال المنشغل وغيره وكل هذا من الادب الذي ينبغي معلمي ان اه يحرص عليه. ومن هنا نعرف - 00:05:49
ان المعلم مدير للجلسة. يدير الجلسة فينبغي عليه ان يديرها بالطريقة المناسبة التي توصل المعلومة الصحيحة للطلاب وترغبهم في الجلسة وتعينهم على الحضور عليها وعلى المداومة عليها وعلى التروي التربي والتأدب في مراعاة الجليس والقادم والغريب والحاضر وغيرها. ومن هنا يقال ان مجالس العلم - 00:06:11
جامعة مجالس العلم جامعة. يتعلم الطالب منها العلم والادب وطريقة اثارة المعلومة وطريقة السؤال وطريقة الجواب وطريقة النظر وطريقة التعامل هذا الاصل نعم انتهى الوقت احسن الله اليكم. الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند خاتم كل درس والله اعلم. وكذلك - 00:06:40
يكتب المفتي بعد كتابة الجواب لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله وهذا اخره او وما بعده يأتي ان شاء الله ونحن ذلك ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولقصد معناه. ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس - 00:07:18
بسم الله الرحمن الرحيم. ليكون ذاكرا لله تعالى في بدايته وخاتمته. والاولى مدرسي ان يمكث قليلا بعد قيام الجماعة. فان فيه فوائد وادابا له ولهم منها عدم مزاحمتهم. ومنها ان كان في نفس احد بقايا سؤال سأله. ومنها عدم ركوبها - 00:07:47
بينهم ان كان يركب وغير ذلك. ويستحب اذا قام ان يدعو بما ورد به الحديث. سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الثاني عشر الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له. ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه. سواء - 00:08:16
فان ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس. قال النبي صلى الله عليه عليه وآله وسلم. المتشبع بما لم يعط كلاب ثوبي زور. وعن الشبل من تصدر قبل وعن ابي حنيفة رضي الله عنه من طلب الرئاسة في غير حينه له - 00:08:46
لم يزل في ذل ما بقي. واللبيب من صان نفسه عن تعرضها لما يعد فيه ناقصا. او بتعاطيه فيه ظالما او باصراره عليها فاسقا. فانه متى لم يكن اهلا لما شرطه الواقف في - 00:09:16
كان باصراره على تناول ما لا يستحقه فاسقا. فان كان الواقف شرط في الوقف بان يكون المدرس عاميا او جاء بان يكون المدرس عاميا او جاهلا لم يصح شرطه. وان شرط جعل ناقص مخصوص مدرسا سقم - 00:09:36
وتصمو الفسق وخطر الاثم وخطر الاثم ويبقى التنقص به. والاستهزاء به وحضر وحظر الاثم او وحظر الاثم نعم الله اليكم. وحضر الاثم ويبقى التنقص به والاستهزاء به بحاله. ولا يرضى ذلك لنفسه - 00:10:03
ولا يتعاطاه مع الغنى عنه لبيب. ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول امر وقفه الا الى ضياع. واقل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصاف لان رب الصدر لا يعرف المصيبة فينصره. او المخطئ فيزجره. وقيل لابي حنيفة رحمه الله - 00:10:28
في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال لهم رأس قالوا هنا قال لا يفقه هؤلاء ابدا لبعضهم في تدريس من لا يصلح تصدر للتدريس كل مهوس. جهول تسمى بالفقيه المدرس - 00:11:03
اهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. لقد هزلت حتى بدا منه زانها كلاها وحتى سامها كل مفلس من هذا الادب الاخير الذي اشار الشيخ اليه وهو ان المعلم ينبغي عليه الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا للتدريس - 00:11:23
لان تدريس تعليم ونشر للدين وكذا ان كان اهلا في باب وليس اهلا في باب اخر. فينبغي عليه الا يدرس فنا لا يتقنه. فمن تكلم فيما لا ويتقنه اتى بالعجائب - 00:11:50
كان الائمة رحمهم الله لا يجلسون للتعليم حتى يشهد لهم لذلك الامام مالك رحمه الله يقول ما جلست للتعليم حتى اذن لي اكثر من خمسين معمما وجلس للتعليم وعمره واحد وعشرين سنة - 00:12:07

لكن خمسون معمما اي اشارة الى خمسين عالما اذنوا له في الجلوس للتعليم وهذا امر يحسن ان يراعى لان الانسان اذا جلس لاقراء العلم وليس متأهلا لاقرائه تكلم باشياء لا يتقنها. وايضا - 00:12:26

اضاع نفسه وضيع الطلاب ولذلك الكلمة التي نقلها عن ابي حنيفة كلمة عظيمة قيل لابي حنيفة رحمه الله ان في مسجد الكوفة قوم يتذاكرون الفقه درسنا الفقه قال الهم رأس - 00:12:46

لهم شيخ اصل رأس يرجعون اليه عند الاختلاف؟ قالوا لا. قال لا يفقهون ابدا لان الغلبة ستكون في ابلغهم او لافصحهم او لاسلطهم لسانا او لاقواهم شخصية وهذا كله ليس معيارا في معرفة الحق - 00:13:04

احيانا كل هذي ليست موجودة في العالم ويكون معه الحجة الشرعية الشرعية هي التي تفصل الحق وتبين المصيب من المخطئ لما تبدلت المجالس اوجها غير الذين عهدت من علمائها ورأيتها محفوفة بسوى والاولى كانوا وجوه رجالها - 00:13:23

او وجوه رجالها وفنائها انشدت بيتا سابقا متقدما والعين قد شرقت بجار مائها. اما الخيام فانها كخيامهم. وارى نساء الحي غير نسائها. واشار الشيخ الى بعض ابيات في هذا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:46

- 00:14:07